

(145) هم العائدون .

(146) ء - هم الذين عادوا

ب - هم الذين يعودون .

ج - هم الذين سوف يعودون .

دون أن ندخل في تفاصيل هذه الأمثلة ، نكتفي بالإشارة الى أن جملة (145) ناتجة عن احدى الجمل الثلاث في (146) . أي يحتمل النعت « عائدون » في (145) زمن الماضي وزمن الحاضر أو الحالي وزمن المستقبل .

يتحصّل ، من كل ما تقدّم ، أن تحليلنا للنعت بواسطة اعتماد الفرضية المعجمية ، يجد تبريره في التباين القائم من حيث الانتاجية والتوزيع والدلالة الزمنية العائدة لكل من فئة الفعل وفئة النعت . فهذا التباين لا يمكن أخذه بعين الاعتبار وتفسيره ، في اطار الفرضية التحويلية . وذلك لأنّ تحويل الفعل الى نعت لا يمكنه ، بأيّة حال من الأحوال ، أن يتكهن بالمعطيات السابقة كلها . وقد قدّمنا أكثر من دليل قاطع يقودنا الى اعتماد الفرضية المعجمية . وفي ما يلي ، نتناول المدخل المعجمي للنعت في البنية العميقة .

8 - المدخل المعجمي للنعت

يقوم المعجم في البنية العميقة ويتكوّن من مجموعة مفردات معجمية يحتوي كلّ منها على مجموعة سمات محدّدة . هذه السمات على ثلاثة أنواع : صوتية ودلالية وتركيبية . والمعجم في القواعد التوليدية التحويلية لا يختلف عن المعجم الكلاسيكي من حيث تضمينه كل خصائص المفردات ومميّزاتها الذاتية . والاختلاف الذي نلاحظه هنا ، يقتصر على أنّ المعجم يحتوي في النظرية التوليدية ، على السمات التي لا يمكن التكهن بها بواسطة قواعد عامة ، وعلى قواعد تكرار معجمية تنص على العلاقات الصرفية والدلالية القائمة بين العناصر المعجمية . فالنظرية اللغوية العامة تُؤكّد امكانية اللجوء الى قواعد تكرار معجمية بمقدورها استخراج السمات المتكرّرة أي السمات التي تلاحظ ، بواسطة قواعد شبه عامة ، من خلال سمات أخرى قائمة في المفردات المعجمية نفسها . فهذه القواعد مألوفة في مجال الفونولوجيا وهي ضرورية في مجال تصريف المفردات ويمكن اعتمادها في مجال المكوّن التركيبي . والجدير بالذكر أنّ قاعدة التكرار تُحدّد من حيث أنها تُقيم علاقة بين بنيتين عمقيتين متولّدتين في البنية العميقة كل منهما على حدة .

نعود الى تحليلنا للنعت القائم على اعتماد الفرضية المعجمية والذي يُؤلّد النعت مباشرة في البنية العميقة . فتحليلنا هذا يُعالج تناسق العناصر النعتية وتباينها بواسطة